

لسان العرب

(أضا) الأضاةُ الغدير ابن سيده الأضاةُ الماء المُستذقِعُ من سيل أو غيره والجمع أَضَوَاتٌ وَأَضَاءٌ مقصور مثل قَنَاةٍ وَقَنَاةٌ وإِضَاءٌ بالكسر والمد وإِضُونٌ كما يقال سَنَدَةٌ وَسِنْدُونٌ فَأَضَاةٌ وَأَضَاءٌ كحصاةٍ وَحَمِيٌّ وَأَضَاةٌ وإِضَاءٌ كَرَحَابِيَّةٍ وَرَحَابٍ وَرَقَابِيَّةٍ وَرَقَابٍ وَأَنشد ابن بري في جمعه على إِضِيْنٍ لِلطَّرْمِ مَسَاحٍ مَحَافِرُهَا كَأَسْرِيَّةِ الإِضِيْنِنا وزعم أبو عبيد أن أَضَاءً جمع أَضَاةٍ وإِضَاءٌ جمع أَضَاءٍ قال ابن سيده وهذا غير قوي لأنه إنما يُقْضَى على الشيء أَنه جَمْعٌ جمعٍ إذا لم يوجد من ذلك بَدٌّ فَأَمَّا إِذَا وجدنا منه بَدًّا فلا ونحن نجد الآن مَنذُوحَةٌ من جمع الجمع فإن نظير أَضَاةٍ وإِضَاءٍ ما قَدَّ مَنَاهُ من رَقَابِيَّةٍ وَرَقَابٍ وَرَحَابِيَّةٍ وَرَحَابٍ فلا ضرورة بنا إلى جمع الجمع وهذا غير مصنوع فيه لأبي عبيد إنما ذلك لسبويه والأخفش وقول النابغة في صفة الدروع عُلَّيْنِ بَكِيدِيَّوْنٍ وَأُبْطِينِ كُرَّةً فَهْنٌ إِضَاءٌ صَافِيَاتُ الغَلَّائِلِ أَرَادَ مثل إِضَاءٍ كما قال تعالى وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ أَرَادَ مثل أُمَّهَاتِهِمْ قال وقد يجوز أن يريد فَهْنٌ وَإِضَاءٌ أَي حِسَانٌ نِقَاءٌ ثم أَبَدَلَ الهمزة من الواو كما قالوا إِسَادٌ في وساد وإِشَاحٌ في وَشَاحٍ وإِيعَاءٌ في وَيعَاءٍ قال أبو الحسن هذا الذي حكته من حَمَلِ أَضَاةٍ على الواو بدليل أَضَوَاتٍ حَكَايَةٌ جميع أهل اللغة وقد حمله سيبويه على الياء قال ولا وجه له عندي البَتَّةُ لقولهم أَضَوَاتٍ وعدم ما يستدل به على أَنه من الياء قال والذي أُوجِّهُ كلامه عليه أَن تكون أَضَاةٌ فَلَاعَةٌ من قولهم أَضَ يَئْضُ على القلب لأن بعض الغدير يَرْجِعُ إلى بعض ولا سيما إِذَا صَفَّ قَتَتِ الرِّيحُ وهذا كما سُمِّيَ رَجَعًا لتراجُعِهِ عند اصطفاق الرياح وقول أبي النجم وَرَدَّتْهُ بِبَازِلٍ نَهَّاسٌ وَرَدَّ القَطَا مَطَائِلَ الإِيَاضِ إِنما قلب أَضَاةٌ قبل الجمع ثم جَمَعَهُ على فِعَالٍ وقالوا أَرَادَ الإِضَاءَ وهو الغُدْرَانُ فَقَلَبَ التهذيب الأضاةُ غَدِيرٌ صَغِيرٌ وهو مَسِيلُ الماء .

(* قوله « وهو مسيل الماء إلخ » عبارة التهذيب وهو مسيل الماء المتصل بالغدير)

إلى الغدير المتصل بالغدير وثلاث أَضَوَاتٍ ويقال أَضَيَاتٍ مثل حَصَيَاتٍ قال ابن بري لام أَضَاةٍ واو وحكى ابن جنبي في جمعها أَضَوَاتٍ وفي الحديث أَن جبريل عليه السلام أتى النبي وإِكَامٌ مَكَّكَأٌ وإِضَاءٌ ضَاءٌ وجمعها دِيرَ الغمَّاةِ الحَبُوزِ ضَاةُ الأَفَارِغِ بني ضَاةُ أ عند A